ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Abu Shamma Al-Maqdisi's Poetry (599 -665 AH.)

Osama Ibrahim Hamdi/

Ministry of Education/ Salah al-Din Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 8 Aug. 2021
Accepted 5 Sept 2021
Available online 25 Mar 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research deals with Abu Shamma Al-Maqdisi's poetry. He is an encyclopedic scholar in a sense that he took from every knowledge an abundant share, and thus excelled in it. This is confirmed by his scientific productions as well as the testimonial narratives revealed by scholars and writers about him. In addition, Abu Shama grew up in an era of scientific and literary enlightenment. His literary productions, as such, were widely scattered in many books that we aim to collect and verify.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.3.2022.09

شعر أبي شامة المقدسيّ (٥٩٩ هـ – ٦٦٥هـ) (جمعاً و تحقيقاً)

م.د. أُسامة إبراهيم حمدي/ وزارة التربية / مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

تناولنا في بحثنا هذا جمعا و تحقيقاً لشعر عالم موسوعي قلّ نظيره في عصره ؛ لأنّه أخذ من كل علم بنصيبٍ وافر أجاد فيها و برع ؛ دليل ذلك في نتاجاته العلمية شهادة العلماء و الادباء فيه ، فضلاً عن ذلك لقد ترعرع أبو شامة في عصر بزغ فيه شمس العلم و العلماء ،والأدب و الأدباء ، و كان من ضمن تلك النتاجات الأدبية شعره المتناثر في بطون الكتب الذي رُمنا إلى جمعه و تحقيقه ؛ لننقل صورة وهّاجة عن عصر قلّ الاهتمام و العناية به ، ليكون مشروع دراسة للباحثين و الدارسين .

المقدمة :

الحمد لله الذي نصب للعالم أعلام العلوم ، جعل حملة العلم خوّاصه من العموم ، الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم ، أما بعد:

إنّ عصر شاعرنا غنيٌ بالنتاجات العلمية و الأدبية التي دوّنت بين دفتيها تاريخ تلك الحقبة المشرقة ، التي ظهر فيها الكثير من العلماء و الأدباء الذين عرفوا بوفرة شعرهم و جمال صياغتهم ، لكن هذا العصر لم يأخذ حقه لدى طلبة العلم من الاهتمام و الرعاية ، فكان هدفنا من جمع و تحقيق شعر أبي شامة المقدسيّ ؛ هو اظهار شعره للعيان و تقديمه للباحثين و الدراسين ، و كشف الغطاء عن كنزٍ من الكنوز الشعرية التي كانت طيّ النسيان .

فنشطر البحث إلى مطلبين الأول ابو شامة المقدسي العالم الحاذق و الأديب البارع فرسمنا فيه صورة موجزة عن حياة الشاعر أبي شامة ، أما الثاني فتناول شعره الذي تم تخريجه من بطون الكتب ، فوجدنا الحظ الأوفر من شعره في كتابه المذيل على الروضتين ، بعد احصاء شعره توصلنا إلى مئتين و ثمانين بيتاً ، متوزّعة ما بين قصائد و مقطوعات و نتف ثم يتيم ، فكان نصيب القصائد ثماني قصائدٍ ، لكن البعض منها لم يصل إلا شطر واحد أو بيت واحد أو ثلاثة أبياتٍ ، و وجدنا عشر مقطوعاتٍ ، وإحدى عشرة نتفةً ، و ثلاثة أبياتٍ يتيمةٍ ، ثم ختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

مسك الختام أسأل الله أن يوفقنا بما قدمنا من جهد متواضع ، ويسدد خطا كلَّ باحث حثيث لخدمة أمتنا وكرامة وطننا ومثلنا ، فإن أصبنا فقد بلغنا ما نصبو إليه ، وإلا فحسبنا نصيب المجتهد من الثواب ، و به نستعين فهو نعم المولى ونعم النصير ، والهادي إلى الطريق القويم .

أ – ابو شامة المقدسيّ العالم الحاذق و الأديب البارع :

أولاً : اسمه و نسبه و كنيته :

هو العالم المجتهد الحافظ المقرئ الفقيه النحويّ ذو الفنون ، عبد الرحمن بن أسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن عباس ابن محمد ابو القاسم المقدسيّ ، نسبة إلى بيت المقدس ؛ لأنّ جده أبا بكر محمد بن أحمد بن أبي القاسم الطُوسيّ ، المقرئ الصُوفيّ ، كان من بيت المقدس و إمام صخرة بيت المقدس _ رحمه الله تعالى _[١] ، ثم الدمشقي نسبة إلى دمشق مسقط رأسه ، والشافعي ؛ لأنّه فقيه في المذهب الشافعيّ ، المعروف بأبي شامة ؛ لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر ، يلقب بشهاب الدين ، يكنى بأبي القاسم محمد [٢].

ثانياً : مراحل حياته :

ولد ابو شامة المقدسي في ليلة الجمعة الثالث و العشرين من ربيع الآخر برأس دَربْ الفواخير بدمشق داخل الباب الشرقيّ في سنة تسع و تسعين و خمسمائة[٣] ، ختم القرآن الكريم و هو دون

سن العاشرة من عمره[٤]، و لم يرد في كتب التراجم و السير شيئاً عن أسرته ، أكمل القراءات كلها على يد الشيخ علم الدين السخاويّ في سنة ستمائة و ست عشرة و قرأ العربية عنده ثم تفقّه على يد الشيخ تقي الدين بن الصلاح و السيف الآمدي ، سمع صحيح البخاريّ من الشيخ داود بن ملاعب ، والشيخ أحمد بن عبد الله العطّار ، ثم سمع مسند الأمام الشافعيّ _ رضي الله عنه _ من الشيخ موفق الدين المقدسيّ و أخذ عن الشيخ عزّ الدين ابن عبد السلام ، و سمع بالإسكندرية من الشيخ عيسى بن عبد العزيز المقرئ و حبب إليه طلب الحديث النبويّ الشريف و العناية به في سنة بضع و ثلاثين ؛ فسمع أوّلاً من كريمة و أبي اسحاق ابن الخشوعيّ ، و طائفة أخرى من الائمة الأعلام[٥] .

بعد الجدّ و الاجتهاد و الهمة العالية في طلب العلم والأخذ من كل علم بنصيبٍ وافر ؛ (أتم تحصيله في مصر ثم عاد إلى دمشق و فيها نال شهرته الفائقة)[٦] ، ثم ولّي أبو شامة المقدسيّ مشيخة القراءة بتربة الملك الأشرف ، و مشيخة الحديث بالدار الأشرفية ، أخذ عنه القراءات ثلة من العلماء الاجلاء ، منهم الشيخ شهاب الدين حسين الكفريّ ، الشهاب أحمد اللبان ، زين الدين ابو بكر بن يوسف المزيّ ، و قرأ على يده شرح الشاطبية الشيخ شرف الدين الفِزاريّ الخطيب[٧] ، أتقن شيخنا المقدسي الكثير من العلوم و برع فيها ، و له في ذلك مؤلفات متداولة لدى الباحثين ينهل من شذراتها العطرة القاصي و الداني .

رابعاً : وفاته :

ذكرت أكثر المصادر التي ترجمت للأمام أبي شامة المقدسيّ ؛ بأنّه مرّ بمحنة جليلة أودت بحياته ؛ و ذلك في جمادى الآخرة من سنة خمس و ستين و ست مئة إذ جاءه أثنان من الجبلية والأمام في بيته ؛ فدخلا يستفتيانه فضرباهُ ضرباً مُبرحاً كاد أن يأتي على نفسه ثم ذهبا، و لم يدرِ من سلطهما عليه؟ فصبر و احتسب [8] ، وقيل: للأمام أبي شامة اجتمع بولاة الأمر و بث شكواك إليهم ، فقال: فوّضتُ أمري إلى الله ، و لا أغيّرُ ما عقدته مع الله فهو يكفينا أ ....أ ئج ئح ئخ ئم ئه بجبح .....[9] ، ثم أنشد قائلاً[10]:

قُلتُ لمن قالَ أمَا تَشْتَكي ما قد جرى فَهْوَ عظيمٌ جليلْ **[البحر السريع]**

يُقَيّض الله تعالى لنا ما يأخذُ الحقَّ و يشفي الغليلْ

إذا توكَّلْنا عليهِ كفى فَحَسْبُنا اللهُ و نِعْمَ الوكيلْ

ثم توفي _ رحمه الله تعالى _ في التاسع عشر من شهر رمضان المبارك في سنة ستمائة و خمس و ستين للهجرة ، و دُفن بباب الفراديس بدمشق[١١] .

خامساً : أقوال العلماء و الأدباء فيه :

لقد حظي الأمام أبي شامة المقدسيّ بالمدح و الثناء من قبل أعيان عصره ، فهو المحدّث ، المقرئ ، الفقيه ،الأصوليّ ، النحويّ ، المؤرّخ نال كل ذلك بجدارة سامية ؛ فلهجة الألسنة **بذكر**

مآثره العبقة المعطّرة بأزاهير العلوم و المعرفة ، فقال اليونيني(٧٢٦هـ): (كان عالماً فاضلاً متقناً متفنناً عنده مشاركة في كثير من العلوم و استقلال ببعضها) [١٢] ، قال شمس الدين الذهبيّ(٧٤٨هـ) :(كان مع براعته في العلوم متواضعاً تاركاً للتكلف ثقة في النقل) [١٣]، قال محمد شاكر الكتبي(٧٦٤هـ): كان مع فرط ذكائه و كثرة علومه و فضائله متواضعاً مطرح التكلّف ربما ركب الحمار بين المداوير[١٤] .

و قال الاسنويّ(٧٧٢هـ):(كان عالماً راسخاً في العلم ، فقيهاً مقرئاً ، محدّثاً، نحويّاً، يكتب الخطّ المليح المتقن ، و فيه تواضع و اطراح كثير جداً)[١٥] ، قال ابن كثير(٧٧٤هـ):(كان ذا فنون كثيرة أخبرني علم الدين البرزالي الحافظ عن الشيخ تاج الدين الفزاريّ أنه كان يقول: بلغ الشيخ شهاب الدين ابو شامة رتبة الاجتهاد ، و قد كان ينظم اشعاراً في أوقاتٍ فمنها ما هو مُستحلى ، و منها ما لا يُستحلى فالله يغفر لنا و له ، و بالجملة فلم يكن في وقته مثله في نفسهُ و ديانته و عفته و أمانته)[١٦] ، قال ابن الجزريّ(٨٣٣هـ):(كان أوحد زمانه صنّف الكثير في أنواع العلوم)[١٧] .

قال ابن ناصر الدين الدمشقيّ(٨٤٢هـ):(كان حافظاً، ثقة ،علّامة ،مجتهداً، ذا فنون)[١٨] ، قال بدر الدين العينيّ(٨٥٥هـ):(كان يقال أنه بلغ رتبة الاجتهاد ، و قد كان ينظم أشعاراً ، و بالجملة فلم يكن في وقته مثلهُ في تفننه و ديانتهِ و ثقتهِ و أمانتهِ)[١٩] ، قال ابو الطيب القنوجيّ(١٣٠٧هـ):(أتقن الفقه ، و درّس و أفتى ، و برع في العربية)[٢٠] ، و قال عمر رضا كحالة(١٤٠٨هـ):(محدّثٌ حافظٌ ، مؤرّخٌ ، مفسّرٌ ، فقيهٌ ، أصوليّ ، متكلمٌ ، مقرئٌ ، نحويٌ) [٢١] ، قال المحامي عباس العزاويّ:(من راجع مؤلفاته قطع بكماله و مكنته من العلوم ، و خدماته للإسلام) [٢٢] .

سادساً : آثاره العلمية و الأدبية :

لقد ترك العلامة أبو شامة المقدسيّ _ رحمه الله تعالى_ أرثاً علمياً زاخراً بالعلوم و المعارف ناظماً في شتى صنوفها و أزاهيرها العطرة ، فكيف و هو العالم الحافظ ، و المقرئ المتقن ، و الفقيه ، و المحدّث ، و المؤرّخ الحاذق ، و النحويّ البارع ، الذي ترك بصماته المنيرة في كل تلك العلوم ، سوف نذكر مؤلفاته و شروحاته التي ذكرتها كتب التراجم و السير موزّعة في الحديث النبويّ الشريف ، العقيدة ، الفقه و الأصول ، القراءات، اللغة و الأدب ، التأريخ ، فضلاً عن العلوم الأخرى:

١- المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية [٢٣]، شرح فيه المدائح التي نظمها شيخ القرّاء علي بن محمد السخاويّ(ت٦٦٥هـ) بحق سيدنا محمد (ﷺ) في مجلد ، هذا الكتاب مخطوط .

٢- إبراز المعاني من حرز الأمانيّ [٢٤]، شرح فيه قصيدة الشيخ الشاطبيّ – رحمه الله- التي نظمها في علم القراءات ، هو كتاب مطبوع .

٣- الروضتين في أخبار الدولتين النوريّة و الصلاحيّة ، و هو كتاب مطبوع في خمس مجلدات [٢٥] .

٤- المذيل على الروضتين ، و هو كتاب متمم لكتاب (الروضتين في أخبار الدولتين) ، هو كتاب مطبوع[٢٦] .

٥- مختصر تاريخ دمشق ، و هما أكبر و أصغر ، و كلاهما تام ، فلأكبر بخطّه في خمسة عشر مجلداً ، و الأصغر في خمس مجلدات ، و لم يبقَ منه إلا جزءان [٢٧] ، هو كتاب مخطوط.

٦- الكتاب المرقوم في جُملةٍ من العلوم[٢٨] ، الذي جمع فيه عدة مصنفاتٍ، جعلها في مجلدين، ضمّ الأول :

- خُطبة الكتاب المُؤمّل للرَّدِّ إلى الأمر الأول .
- كتاب نور المسرى في تفسير آية الإسرا.
- شرح الحديث المُقتفى في مبعث النّبيّ المُصطفَى[٢٩] ، و هو كتاب مطبوع .
- ضوء السَّاري إلى معرفة رؤية الباري ، و هو كتاب عرض ما قاله المفسرين و المحدّثين من الآراء حول رؤية الله تعالى يوم القيامة ، هو كتاب مطبوع[٣٠] .
- المحقق من علم الأصول فيما يتعلّق بأفعال الرسول (ﷺ) [٣١] ، و هو كتاب مطبوع .
- كتاب البسملة الأكبر[٣٢] ، و هو كتاب مطبوع .

ضمّ المجلد الثاني :

- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتابِ العزيز .
- الكراسة الجامعة لمسائل نافعة .
- الباعث على إنكار البِدَع و الحوادث[٣٣] ، و هو كتاب مطبوع .
- كتاب السّواك و ما أشبه ذاك[٣٤] ، و هو كتاب مطبوع .
- مُختصر كتاب البسملة .

٧- الواضح الجليّ في الردّ على الحنبلي[٣٥] .

٨- كشف حال بني عبيد [٣٦] .

٩- مقدمة في النحو[٣٧] .

لقد أورد الأمام ابو شامة في كتابه (المذيل) في سنة ٦٥٩هـ مجموعة من الكتب ابتدأ بها لم يتفق له إتمامها[٣٨] ، و هي :

١- كتاب جامع أخبار مكة و المدينة و بيت المقدس شرفهنّ الله تعالى.

٢- مختصر تاريخ بغداد.
٣- تفييد الأسماء المُشْكلة .
٤- رفع النّزاع بالرَّدِ إلى الاتَّباع .
٥- المذهب في علم المذهب .
٦- نية الصّيام و ما في يوم الشّكِّ من الكلام .
٧- شرح نظم المُفَصَّل .
٨- الإعلام بمعنى الكلمة و الكلام .
٩- شرح لباب التهذيب .
١٠-الأرجوزة في الفقه .
١١-ذكر مَنْ ركب الحمار .
١٢-مشكلات الآيات .
١٣-مشكلات الأخبار .
١٤-كتاب القيامة .
١٥-شرح أحاديث الوسيط .

نظم أحد الفضلاء بعض مصنفاتِ العلاّمة أبو شامة في أبياتٍ كتبها ، فقال [٣٩]:[البحر الكامل]

هذا الشّهابُ الثّاقِبُ الفَهْمِ الذي ... قد فاقَ في بحرِ العُلُومِ و شَطِّهِ
أكرِمْ بتحقيقٍ و إتقانٍ و تَصـ ... ـنيفٍ لـهُ و براعةٍ في ضبطهِ
و عنايةٍ مِنْ ربّهِ فيما يحـا ... ولـــهُ بهِ فأحَلّهُ في وَسْطِهِ
فكلامُهُ في الفِقْه يُشْبه ما تقدَّ ... مَ مِنْ كـلامِ الشّافعيّ وَ سِبْطِهِ
يَبني على نَصّ الكِتَابِ و سُنّةٍ ... للمُصْطفَى في رَفْعِهِ أو حَطّهِ
و مذاهب العُلَماءِ يَلحَظُها فَيُفْـ ... ـتي بالمُرَجَّحِ عندَهُ مِنْ قِسْطِهِ
وَ يُفَسِّرُ القُرْآنَ و الأخبارَ عن ... حِذْقٍ بمفهومِ الكلامِ وَ رَبْطِهِ
و يَنُصُّ أسماءَ الوَرَى و حديثَهُمْ ... و وفاتَهُمْ فكأنَّهُم من رَهْطِهِ
شرحَ الصّدُورَ بشَرْحِهِ لقصائدٍ ... نبويّةٍ في قَبضِهِ أو بَسْطِهِ
و الشّاطبيةُ جوّلوا أفكاركم ... في شَرحِها إن كُنتمُ من شَرطِهِ
و لهُ كتابُ الرّوضَتينِ وَ هذّبَ التـ ... ـاريخَ مُختصِراً لهُ مِن شَحْطِهِ
و كتابهُ المـرقُومُ فيهِ مُصَنَّفا ... تٌ في علومٍ حازها في مِرطِهِ
منها المُحقَّقُ و السَّواكُ و باعِثٌ ... مع مَبعَثٍ أَحسِن بـهِ و بقِمطِهِ
و الضَّوءُ و الإسرا وَ بَسْملةٌ و مُرْ ... شِدُها الذي أحيا بحُسنِ محَطَّهِ
وَ لِنَظمِهِ في النّحو و الأوزَانِ و الـ ... ـأحكامِ لم يكُ ما مضى من سِمطِهِ

و قَدِ ابتدَا كُتُباً فإن أبقـاه مَنْ قَوَّاه أَكملَهـا بجُودَةِ سَفطِهِ
رَفَعَ النِّزاعَ وَ مُشكِلَ الآياتِ و الـ أَخبـارِ ممَّا شدَّهُ في قِمطِهِ
أرجو لـهُ عَفوَ الإلـه فإنَّهُ ما زالَ يَطلُبُ عَفوَه في خَطِّهِ

رابعاً : مصادر شعره:

إنّ كتب السير والتراجم و الطبقات شحيحة بذكر شعره ، لا نجد فيها إلا النزر اليسير ، فقد ذكرت له مقطوعتان من الشعر ، ونتفتان شعريتان فقط ، ذلك في كتاب (ذيل مرآة الزمان لليونينيّ(٧٢٦هـ) ، فوات الوفيات للكتبيّ(٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات للصفديّ(٧٦٤هـ) ، طبقات الشافعية للأسنوي(٧٧٢هـ)، عقد الجمان للعينيّ (٨٥٥هـ ، المنهل الصافي لتغري بردي (٨٧٤هـ)، بغية الوعاة للسيوطيّ(٩١١هـ) ، شذرات الذهب للعكريّ(١٠٨٩هـ)، روضات الجنات في احوال العلماء للاصبهاني(١٣١٣هـ))، هذا ما سوف يتضح للقارئ من خلال الاطلاع على مصادر الابيات الشعرية ، لكن نجد شعره متناثر في كتابه المذيل على الروضتين ، الذي يعدّ الوثيقة الرسمية التي دون الأديب فيها شعره ، و استقت المصادر و المراجع منه .

ب – شعره :

(حرف الباء)

قال ابو شامة في ذمّ أمراض القلب الثلاثة (العُجب و الحرص و السّخط) ، مُستقياً معانيه من قول العارف الزاهد إبراهيم بن أدهم[٤٠] – رحمه الله – ، فقال فيها: [٤١] [البحر البسيط]

قال ابنُ أَدْهَمَ قولَ النَّاصحينَ لنا العُجْبَ و الحِرْصَ ثُمَّ السُّخْطَ
ثلاثةٌ حَجَبَتْ عن اليقينِ قُلُو بَنَا فلا بُدَّ مِنْ أَنْ تُرْفَعَ الحُجُبُ
نُسَرُّ بالمَدْحِ و الموجودُ يُفْرِحُنا و القَلْبُ سُخْطاً من المفقودِ يَضْطَرِبُ

قال في وصف مدينته الحبيبة دمشق[٤٢] : [البحر الخفيف]

بدمشقٍ سَقَى الإله رُبَاها وَ حَماها ذكرى أُلي الألبابِ
و عجيبٌ أشجارُها حين تبدو مُزهراتٍ تَشِيْبُ قَبْلَ الشَّبابِ

و نظم في الغربة و الاغتراب حين يعقك أهلها ، فقال: [٤٣] [البحر الطويل]

إذا شئتَ أَنْ تَرْقى و تَنْبُلَ في الورى و تعلو محلاً فارتحلْ و تغرَّبِ
فإنَّ رسولَ الله لم يستقمْ له بمكَّةَ أمرٌ و استقام بيثربِ

(التاء)

نظم ابو شامة قصيدة تربو على اربعمائة بيتاً اسماها بقصيدة الصَّدقات ، و لم يذكر إلا بيتاً واحداً منها ، خصّ فيه الرضي بن النَّجّار(ت٦٥٧هـ) سمسار القضايا في دار قاضي القضاة ، فقال فيه [٤٤]: [البحر الخفيف]

منهُمُ ابنُ النَّجَّارِ الأَعْرَج سِمسا ر القضايا في دار قاضي القضاةِ

(الحاء)

قال في حصر الاثني عشر الذين تولوا زمام الحكم في الديار المصريّة ، فقال:[٤٥] [البحر البسيط]

هُمُ الزَّكي و الحرستانيّ معاً و جما لُ مِصْرَ ثُمَّ الخُوَيّي ثُمَّ ذو الرَّاحِ
رفيعُهُمْ و بنو السَّني و مُحْييهم و خَلّكانَ مع التَّقْليسِ يا صاحِ

و قال أيضاً في حصر قضاة دمشق و نوابهم :[٤٦] [البحر البسيط]

دمشقُ في عَصْرِنا مَعْ فَضْلها بُلِيَتْ من القُضَاةِ بجُهَّالٍ و أَوْقاحِ
بأَعْجَمِيْنَ و مِصْريٍّ و صائغهم و إِرْبليَّ و خَيَّاطٍ و فَلاَّحِ
هُمْ ضِعْفُ ستةِ و النُّوَّابُ كلُّهُمُ ضعفانِ أحزانُهُمْ أضعافُ أفراحِ

و قال في وصف دار الحديث الأشرفيّة حين عمها الشعثُ و الخراب ، مستذكراً عهدها الزاهر أيام شيخها الفقيه الحافظ تقي الدِّين عثمان بن الصَّلاح (٦٤٣هـ) – رحمه الله – :[٤٧] [البحر المجتث]

ليستْ بدارِ حديثٍ و لا بمغنى فَلاحِ
من بعدما مَات زنطا رٌ[٤٨] و التُّقى ابنُ الصَّلاحِ
هذاك للوَقْفِ و الشَّيْ خُ للعلومِ الصِّحاحِ

(الدال)

أراد ابو شامة ، و هو في طريق الحجاز حال رجوعه من ظهير الدِّين عبد الغني بن حَسّان الكنانيّ المصريّ النَّحويّ(ت٦٢٦هـ) في سنة اثنتين و عشرين و ستمائة أن يسير كتاباً إليه ، فجاء في أوله مشتملاً على المدح و الثناء الحسن على ظهير الدين الكنانيّ ، فقال فيه[٤٩]: [البحر الكامل]

أَنتَ الظَّهيرُ على المكارمِ كلِّها مَنْ رَدَّ ذلك فَهْوَ عَيْنُ معانِدِ
عبدُ الغنيّ و لستَ عبداً للغِنى بحرُ الفرائد حَبْرُ كلِّ فوائِدِ

و قال في مدح قاضي قضاة الشام شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة الخُوَيّي الشافعيّ (ت٦٣٧) عالماً فاضلاً صاحب تصانيف عديدة من جملتها مصنّفه في علم العروض ، ونسخة بخطِّ يده عند أبي شامة ، فقال فيه :[٥٠] [البحر الخفيف]

أحمدُ بنُ الخليلِ أَرْشَدَه اللَّـ ـهُ لما أَرْشَدَ الخليلَ بنَ أَحْمَدْ
ذاكَ مُسْتَخْرِجُ العَرُوضِ وهذا مُظْهِرُ السِّرِّ مِنْه و العَوْدُ أَحمَدْ

(الراء)

قال في حصر السَّبع الموبقات الواردة في الحديث الشريف الذي صحّ نقلهُ عن سيدنا محمد (ﷺ)[٥١] ، فقال فيها :[٥٢] [البحر الخفيف]

أكلُ مالِ اليتيمِ و الشِّرْكُ و السِّحْـ رُ و أكلُ الرِّبا و قَذْفُ المُبَرَّا
و التوليّ في يومِ زَحْفٍ وَ قَتْلُ النَّـ فسِ سبعٌ قد أَوْبَقَتْ مَنْ تجرَّا

عرف ابو شامة باهتمامه بالعلم و العلماء ؛ فعزف عن المناصب ، و ترفّع عن التكالب على أموال الأوقاف ، و انصرف فترة من الزمن إلى بساتينه يفلحها بنفسه و يعتمد عليها حتى أغنى بيته و تمكن من اسعاد أهله و أقاربه المحتاجين و صان وجهه عن الناس[٥٣] ؛ ممّا أدى انشغاله بالزراعة إلى انقطاعه عن التدريس بالمدرسة الركنية التي ولي التدريس فيها[٥٤] ؛ فنظم قصيدة أسماها بقصيدة الفلاحة الرَّائية[٥٥] ردّ فيها على عذّاله و معاتبيه ، و موجهاً طالب العلم مع التنديد بتكالب العلماء إلى التزلف من السلاطين ، فقال: [٥٦] [البحر الخفيف]

أيُّها العاذِلُ الذي إنْ تحرَّى ... قال خيراً و نالَ بالنُّصْحِ أَجْرا
لا تَلُمْني على الفِلاحَةِ و اعْلَمْ ... أَنَّها من أَحَلِّ كَسْبٍ و أثرى
كيفَ لا ألزمُ الفِلاحةَ باقي ... عُمُري لا أزالُ حَصْداً و بَذْرا
و بها صُنْتُ ماءَ وَجْهي عن النَّا ... سِ جميعاً وعشتُ في القومِ حُرَّا
إذ بها صارَ منزلي ذا غِلالٍ ... مَعْ عيالٍ من بعد ما كان قَفْرا
شَبِعَ الأهلُ و الأقارِبُ و الأَلـ ... ـزامُ منها فليسَ يَشْكُون فَقْرا
و لكَمْ واقفٍ ببابيَ يُعْطى ... صَدَقاتٍ من المُغَلّ وَبُرَّا
كَمْ فقيرٍ و كم يتيمٍ و كم أرْ ... مَلَـةٍ نالَ مِنْ نصيبيَ وَفْرا
و كذا الطَّيرُ و البهائمُ ترعى ... مِنْ زروعٍ و مِنْ ثمارٍ تَتْرى
كلُّ ذا فيه الأجْرُ جاءتْ أحاديـ ... ـثٌ بهذا الذي الأئمة تَقْرا
اتَّخِذْ حِرْفةً تعيشُ بها يا ... طالبَ العِلْمِ إنَّ للعِلْمِ ذِكْرا
لا تُهِنْهُ بالاتِّكالِ على الوَقْـ ... ـفِ فيمضي الزَّمانُ ذُلاًّ و عُسْرا
إنَّما تَحْصُلُ الوُقوف لشرِّيـ ... ـرِ و نَذْلٍ من العُلُومِ مُبَرَّا
أَوْ لمنْ يَلْزَمُ الأكابرَ لا يَبْـ ... ـرَحُ في خِدْمةٍ و مَدْحٍ و إطْرا
طالباً جاهَهُمْ مُجيباً إلى كلِّ ... أمورٍ لَهُمْ عَكُوفاً مُصِرَّا
فترى قاضيَ القُضَاةِ وَ مَنْ يَدْ ... كُرُ دَرْساً يَرْعاه سِرًّا و جَهْرا
قاصداً قُرْبَهُ فَيُصْغي إليه ... فاعلاً ما يريد نَفْعاً و ضرَّا
و الضَّعيفُ المَشْغُول بالعِلْمِ يَلْقى ... مِنْ ولاةِ الوقوف هَجْراً و هُجْرا
وَ هُوَ المُسْتَحِقُّ لو أَبْصروا الحقَّ ... و لكنْ عَمُوا فيا ربّ غَفْرا
إنّما كانتِ المدارسُ عَوْناً ... لأولي العِلْم حَسْبُ في النَّاسِ طُرَّا
دَرَسَتْ في زماننا إذْ تولا ... ها أُولو الجَهْلِ و الحماقةِ قَهْرا
قَرَّبوا شِبْهَهُمْ و أَقصوا و آذوا ... حامِلَ العِلْمِ أسكنوه القَبْرا
و تَرَاهُمْ لا يحزنونَ لهذا ... إنَّهُمْ في الضَّلالِ وَ الغَيِّ سَكْرَى
يا لهُ مَنْصِباً تداولَهُ مَنْ ... ليس أهلاً لهُ دهاءً و مَكْرا

جَعَلُوا مَوْضِعَ المُفَقِّهِ و المُرْ ... شِدِ مَنْ لا يَدْري و في الشَّرِّ يُدْرا
و أُولو الأمرِ المالكونَ يَظُنُّو ... نَ صَواباً فيهمْ و خَيْراً و طُهْرا
فإذا ما رأَوْهُمُ هكذا كا ... نَ لهمْ فِعْلُهُمْ على الظُّلْمِ أغرى
و يَظُنُّونَ كلَّ صاحِبِ عِلْمٍ ... هكـذا فعلهُ فيجعلُ جِسْرا
فعليكَ المعاشَ يا طالبَ العِلْـ ... ـمِ و لا تَتْرُكِ المعيشةَ كِبْرا
و اقتنعْ بالذي تَسَهَّلَ و اشْكُرْ ... تَجِدِ الرِّزْقَ فاضَ فَيْضاً و دَرَّا
و اتْرُكِ الوَقْفَ إذ جَرَتْ صورةُ الأمـ ... ـرِ كذا بينهمْ فَبِئْسَ المَجْرى
اجتنبْ فِعْلَهُمْ تَوَكَّلْ على الحيِّ ... الذي لا يموتُ و اسأَلهُ سِتْرا
كُنْ أبيّاً لما يَشِيْنُ أَمَـا تَأ ... نَفُ مِنْ أن يكونَ عَيْشُكَ يُزْرى
إذ يقالُ الأوقافُ أَوساخُ الأموا ... لِ كَوَقْفِ الزَّمني وَ وَقْفِ الأضِرَّا
و المساكين و اليتامى فكلّ ... صدقـاتٌ مِنها اللَّبيبُ تَبَرَّا
لا يرى أَنَّهُ يشاركُ ذي الأصـ ... ـنافِ فيها يعيشُ عيشاً مُرَّا
فَجَفَاها مَعْ أَنَّهُ مُسْتَحِقُ الـ ... وَقْفِ ما يُسْتَغَلُّ منه و يُكْرى
فَدَعِ العَجْزَ يا أَبِيُّ إذا أنـ ... ـصَفْتَ في الفِكْرِ لم تجدْ لك عُذْرا
لا تُزَاحِمْ و لا تكاثِرْ بما تأ ... خذُ منـه فقد عَرَفْتَ الأَمْرا
و إنِ احْتَجْتَ خُذْ كَفَافاً بكُرْهٍ ... و بعزمٍ أنْ لا تـدومَ العُمْرا
كان مَنْ قَبْلَنا أئمةُ هذا الدِّ ... ينِ و الوَقْفُ بعدَ ذاك اسْتَقَرَّا
لم يكنْ ذاك مانعاً طالبَ العِلْـ ... ـمِ منَ العِلْم فاقْفُ ذاك الأَثرا
مُعْطياً كُنْ وَ دَعْ من الوَقْفِ أَخذاً ... يَدُ الاعطا أعلى و أَرْفَعُ قَدْرا
صدقاتُ الوقوفِ يَنْفِرُ منها ... كلُّ حُرٍّ تأتيه صَفْواً و يُسْرا
كيفَ حالُ الذي يَذِلُّ لها بالـ ... ـقَوْلِ و الفِعْلِ كي يحصِّل نَزْرا
دائباً في التردُّداتِ صفيق الـ ... ـوَجْه عند اللِّقاءِ شيئاً إمرا
ذاهبَ العُمْر في النِّفاقِ و في الخِدْ ... مة لا يأتلي ذهاباً و مَرَّا
بائعاً دينَهُ بشيءٍ من الدُّن ... يا لقد خاب بائعُ الدِّينِ خُسْرا
لا حَيَاءَ لهُ و يَطْلُبُ ما ليـ ... ـس بحقٍّ له لقد جاءَ نُكْرا
فلهذا اعْتَزَلْتُ يا ربِّ تمِّمْ ... ما بهِ قد مَنَنْتَ إنَّك أَدْرى
ثُمَّ لو لم يكن تَصدَّقَ بالوَقْـ ... ـف لقد كانَ البُعْدُ عنهُ أسرى
حين قد صار الأخذُ منه يُسَمَّى ... مَنْصِباً فيهمُ يُباعُ و يُشْرى
فتعاطاه صاحبُ المالِ و الجا ... هـ فزال المقصودُ منه و ضَرَّا
و أقاموه في المواريثِ حتى ... أخذوهُ إرْثاً صِغَاراً و كُبْرا

و غدا المُسْتَحِقُّ حَيْرانَ نَدْما ... نَ مِن الغُبْنِ ينظرُ العَيْشَ شَزْرا
ثَبَّتَ الله بَعْضَهم بغنى النَّفْ ... سِ فلم يَكْتَرِثْ و قد عاشَ دَهْرا
حُبُّ هذي الدُّنيا أصمَّ و أعمى ... آخذي الوَقْف أغنياءَ و أَغْرى
و أُولو اللُّبِّ و العُقُولِ يَرَوْنَ الـ ... أَخْذَ منهُ مَعَ الغِنى عَيْنَ الازْرا
و الفقيرُ الحريصُ منهمْ مُكِدٌّ ... و كذا مَنْ يُسَالِها مَعَ الاثْرا
غيرَ أَنَّ الفقيرَ يُعْذَرُ فيها ... و الغنيُّ الغبيُّ يُرْمى و يُذْرى
عَجَباً مِنْ مدرِّسين قُضَاةٍ ... يتبارونَ في اللِّباس المُطَرَّا
و هُمُ في نفوسهمْ في عظيمٍ ... يركبونَ البغالَ غُرًّا و زُهْرا
حقُّ كلٍّ منهمْ يكونُ حزيناً ... إنْ أجادَ المَعْنى و أَحْسَنَ فِكْرا
أبداً ذا يعيش في صَدَقاتِ النّـ ... ـاسِ باسْمِ الوقوفِ لا يَتَبَرَّا
و عليه من الشُّروطِ تكاليـ ... ـفٌ فإنْ لم يَقمْ بها فَهْوَ أَدْرى
كم رأينا مدرَّساً و مولًّى ... حقُّهُ أنْ يكونَ منـهُ مُعَرَّا
ضُحكةٌ للورى المدرِّسُ و الحا ... كمُ يُلْفى و ليسَ يُحْسِنُ يَقْرا
يا لها وَصْمةً على أهلِ ذا العَصْـ ... ـرِ و يكفيكَ ما رأيناهُ خُبْرا
إنَّ منهمْ مَنْ كان يَلْثَغُ بالقا ... فِ و منهمْ مَنْ كان يَلثَغُ بالرَّا
و هما مِنْ أماثلِ القَومِ فاعْجَبْ ... و اعْتَبِرْ و انُشُرِ الغرائِبَ نَشْرا
و الذي أُلبِسَ القَباءَ و ذا اللُّكْـ ... ـنَةِ و الظَّالِمَ المُرَدَّى المُهَرَّى
و الذي كاتَبَ التَّتارَ و مَنْ سا ... رَ إليهمْ قصْداً فأثنى و أَطْرى
و الذي قد أتى الفَواحِشَ و اسْتَكْـ ... ـبَرَ فاسْألْ ماذا جرى إذْ تَجَرَّا
و الذي مَيْلُهُ إلى نَظْمِ دوبيـ ... ـتٍ و تقريبِ مَنْ يذاكرُ شِعْرا
و لـهُ في أَكْلِ الحَشِيْشَةِ رأيٌ ... وافقَ القَرْعَ فيه ليلاً و فَجْرا
و لـديهِ أبو الفوارس يهتزُّ ... بماءِ الشبابِ عُجْباً و سُكْرا
فَيُولَّى على المناصبِ و الأَشْـ ... ـياخُ قد عُطِّلوا فيشكون ضُرَّا
و دعاه العَدْل الرّضى حاضراً مَجْـ ... ـلسَ الاثْباتِ شاهِداً مُستَمِرَّا
قائلاً ذا أثنى عليه بنو عـلا ... نَ و الأقربون أولاد صَصْرى
قيل لا تعتَمِدْ عليهمْ لهمْ أَغْـ ... ـراضُ سُـوءٍ و وِزْرا
خَلِّ و اسألْ سواهُمُ تعْرِفِ الحقَّ ... فماذا عُذْراً بلى نِلْتَ إصْرا
أنت في حَقِّ غيرِهِ واقفٌ إنْ ... كـان بالشَّامِ أو يفارق مِصْرا
عجباً ما يزالُ فيه توقَّفْـ ... ـتَ لقد بثَّ أمره مَعْك سِرّا
كلَّما قلتُ دولةُ الحاكمِ الجا ... ئرِ زالتْ قـامتْ علينا أخرى

و تصدُّوا لأكلِ الأوقافِ حتى ذَمَّهُمْ عارفوه نَظْماً و نَثْرا
فلذا صارتِ المعيشةُ أَولى بأُولي العِلْم و الصَّلاح و أَحْرى
و لقد كنتُ قَبْلَها مِنْ غِنى النَّفْ سِ مَليّاً فالحمدُ لله شُكْرا
بيدَ أني أَنِفْتُ مِنْ صَدَقات الـ فِقْه شَبَّهْتُها بوَقْفِ الأسْرى
و تأَفَّفْتُ من مزاحمة النَّذْ لِ عليها يرى الوقاحة فَخْرا
فَتَمَنَّيتُ مُذْ زمانٍ أرى رِزْ قيَ عنها بمعزلٍ فاسْتَدَرَّا
باركَ الله في المَعَاشِ كما شا ءَ له الحمدُ إذْ بدا و استمرَّا
فأنا اليومَ أَنْزَهُ القَوْمِ نَفْساً بخلاصي منهمْ و أَرْوَحُ سِرَّا
حَسَدَتْني جماعةٌ قال منهمْ قائِلٌ كيف ذا و مِنْ أينَ أَثْرَى
وَيْحَهُمْ رَبُّنا تعالى هو الرَّزَّ اقُ يعطي قُلاً و يعطي كُثْرا
عنده المُلْتقى فيا خَجْلَةَ المُغْ تاب و المُفْتري الذي هو أجرا
لا يبالي ماذا يقولُ سَيُجْزى في غدٍ حين يُحْشَرُ النَّاسُ حَشْرا
و لئن قُلْتَ الأصلُ كان من الوَقْ فِ فما ضَرَّ ذا و لا بيَ أَزْرى
سبباً كان إنّما اتَّجَه اللَّـوْ مُ على مَنْ على الوقوفِ
كَسَلاً غيرَ عاجزٍ عن مَعَاشٍ فَهْوَ كَلٌّ على الورى ليس يبرا
صانَنِي الله عن مُزاحمةِ القـ ـومِ على مَنْصِبٍ فياربِّ صَبْرا
رَبِّ سَلِّمْ فيما تبقَّى و لا تُحْـ ـوِجْ إلى مَنْ يستعبدُ النَّاسَ قَسْرا
فتراهُمْ لأجل حاجتهمْ بيـ ـن يديهِ في قبضةِ الذُّلِّ أسْرى
أقربُ النَّاسِ عنده ذو نفاقٍ حينَ يسقيهِ من مُحالِ الإطـرا
مَنْ يخالفْ يقضِ وَ مَنْ وافَقَ القو مَ يكنْ مِثْلَهمْ فَحَسْبُك شَرَّا
جُملة الأمر ذا فكم قد سُرِرْنا وَ شَرَحْنا بما ذكرناه صَدْرا
كلُّ مَنْ كان مُنْصِفاً عَرَفَ الحقَّ فقد شاع الأمر بَرًّا و بحرا
عَدَّ أبياتها هُنيدة عُمِّرْ تَ بأعـدادها و طُوِّلْتَ
و أرى أنَّها ستزادُ عَشْرا في أمورٍ جَرَتْ و عشراً و عَشْرا

قال في النصح و الارشاد لمن أراد الإقامة في مدينة معينة ، فعليه بأمورٍ أساسية للعيش فيها ، فقال : [٥٧]

[البحر الخفيف]

لا تَقُمْ في مدينةٍ ليس فيها خمسةٌ إنْ أَرَدْتَ دارَ قَرَارِ
قَهْرُ مَلْكٍ وَ عَدْلُ قاضٍ و طَبٌّ حاذِقٌ مَعْ سُوْقٍ وَ نَهْرٍ جارِ

نظم في وصف حالته النفسية المضطربة المصحوبة بضيق الصدر ؛ لما يلاقي من أذى الناس و سوء معاملتهم ، فقال:[٥٨]

[البحر المجتث]

أَردتُ راحةَ سِرّي ممَّا يُضَيّقُ صَدْرِي
لِمَا أُلاقي من الخَلْـ ـقِ مِنْ جَفَاءٍ و غَدْرِ
وَ حَسَدٍ و اغتيابٍ فيا ضَيَاعَ العُمْرِ
فاخْتَرْتُ أَنْ أتنحَّى و أَستقِلَّ بأمري
فلستُ أمشي إلى مَنْ يُرَى خطيرَ القَدْرِ
لأجلِ دُنْيا فمشيي إليه بالعِلْمِ يُزْري
لكنْ إلى عـالمٍ أوْ شيخ نبيهِ الذِّكْرِ
في الدِّينِ يقصدُ للعِلْـ ـمِ و التقى لا الفَخْرِ
أَمَّا إذا أَحْـوَجَتْني ضرورةٌ مِنْ فَقْرِ
و لا تكونُ فَرَبّي يَمُنُّ فيها بصبْرِ
يا رَبِّ فاشرح صدري للخير و اشْدُدْ أزْرِي
و لا تَكِلْني إلى الخَلْـ ـقِ أنتَ حَسْبي و ذُخْرِي
هَبْ لي مَدَى الدَّهْرِ سِتْراً حتَّى أوسَّدَ قَبْرِي
و اخْتِمْ بخيرٍ و أَعظمْ مِنْ جَنَّةِ الخُلْدِ أَجري

و نظم ابو شامة في تدوين حدثين تاريخين وقعا في سنة(٦٥٤هـ)، ألا و هما غرق مدينة بغداد ، و حرق أرض الحجاز، فقال:[٥٩] [البحر المنسرح]

في سنةٍ أَغْرَقَ العِراقَ و قد أَحْرَقَ أرضَ الحجازِ بالنَّار

و قال في حصر أيام العجوز السبعة ، و هي أيام شديدة البرودة بين شهري شباط و آذار ، فقال فيها: [٦٠]

[البحر الطويل]

سأذكر أيام العجوز مرتّباً لأسمائها نَظْماً صحيحاً ليستمِرْ
فصِنٌّ و صِنَّبْرٌ و وَبْرٌ مُعَلِّلٌ و مُطْفِىءُ جَمْرٍ آمِرٌ ثُمَّ مُؤتَمِرْ

(السين)

و نظم في موضع آخر أبيات في حصر السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظله – جلّ جلاله – مستنداً في نظمه على حديث نبويّ شريف[٦١] ذاكراً تلك الاصناف السبعة ، فقال في حصرهم[٦٢] :

[البحر الطويل]

إمامٌ مُحِبٌّ ناشىءٌ مُتصدِّقٌ و باكٍ مُصَلٍّ خائفٌ سَطْوةَ
يُظِلُّهمُ الله الجليلُ بِظِلِّهِ إذا كانَ يومُ العَرْضِ لا ظِلَّ
أَشَرْتُ بألفاظٍ تَدُلُّ عليهمُ فَيَذْكُرهُمْ بالنَّظْمِ مَنْ بعضَهُمْ

(العين)

قال في الرقائق و الزهد أبياتاً ، تشرق في مضامينها معاني الرضا و القناعة بما قسمه الله ، فقال: [٦٣]

[البحر الطويل]

أيا لائمي مالي سوى البيتِ مَوْضِعُ ... أرى فيه عِزّاً إنَّهُ لـيَ أَنْفَعُ
فِرَاشي و نِطْعي فَرْوتي فَرَجِيَّتي ... لَحافي و أَكْلي ما يَسُدُّ و يُشْبِعُ
و مَرْكوبيَ الآنَ الأتانُ و نَجْلُها ... لأخلاقِ أهل العلمِ و الدِّينِ أَتْبَعُ
و قد يَسَّر اللهُ الكريمُ بفَضْلِهِ ... غِنى النَّفْسِ مَعْ شيءٍ بهِ أَتَقَنَّعُ
أوقِّرهُ للأَهْلِ خوفاً يَرَاهُـمُ ... عدوٌ بِعَيْشٍ ضَيِّقٍ فَيُشَنِّـعُ
و أَصْبِرُ في نَفْسي على ما ينوبُني ... و أطلبُ عَفْوَ الله فالعَفْو أَوسَعُ
و ما دمتُ أرضى باليسيرِ فإنَّني ... غنيٌّ أرى هَوْلاً لغيريَ أَخْضَـعُ
و ربيَ قد آتانيَ الصَّبْرَ و الغِنى ... عنِ النَّاسِ، في هذا ليَ العِزُّ أَجْمَعُ
و قد مرَّ مِنْ عُمْري ثلاثٌ أعدُّها ... و ستونَ في رَوْضٍ من اللُّطْفِ أَرْتَعُ
و وجهيَ مِنْ ذُلِّ التبذُّلِ مُقْتِرٌ ... مُقِلٌّ و مِنْ عِزِّ القناعة مُوْسِعُ
و مِنْ حُسْنِ ظني أنَّ ذا يستمِرُّ لي ... إلى الموتِ إنَّ اللهَ يُعْطي وَ يَمْنَعُ
و إنّيَ لا الجا إلى غيرِ بابـه ... فأبقى كما قد قيل و القَوْلُ يُسْمَعُ
نرقّعُ دُنْيانا بتمزيقِ ديننـا ... فلا دينُنَا يبقى و لا مـا نُرَقِّعُ
فطوبى لعبدٍ آثرَ اللهَ رَبَّـهُ ... و جادَ بدُنْياهُ لِمـا يتوقَّعُ

(القاف)

انشد في ذمّ قاضي دمشق النَّجم بن الصَّدر بن سني الدولة الذي تم عزله في سنة (٦٥٩هـ)، كان معروفاً بالظلمِ و الفجور[٦٤] ، فقال فيه : [٦٥]

[البحر البسيط]

و فِرْقةٌ وَ صَفَتْهُ بالخلاعةِ مَعْ ... خُبْثٍ و كِبْرٍ فكلٌّ منهمُ صَدَقا

(اللام)

نظم قصيدة في وصف زوجته ست العرب ابنة شرف الدِّين محمد بن علي بن ذنو ، القرشيّ العَبْدَري الأندلسي المُرسي ، كان والدها من أهل الفضل و الريّاسة في الدُّنيا و من وجوه البلد ، فقال فيها: [٦٦]

[البحر الطويل]

تَزَوَّجْتُ مِنْ أولادِ ذُنو عَقِيْلَةً ... بها مِنْ خِصالِ الخَيْرِ ما حَيَّرَ العَقْلا
مُكَمَّلةُ الأوصافِ خُلْقاً و خِلْقَةً ... فأهلاً بها أهلاً و سَهْلاً بها سَهْلا
وَلُودٌ وَدُوْدٌ حُرَّةٌ قُرَشِيّةٌ ... مُخَدَّرةٌ مَعْ حُسْنِها تُكْرِمُ البَعْلا
و بازلةٌ نِظِّيفةٌ و لَطِيفَةٌ ... مِنْ اظْرَفِ إنسانٍ و أَحْسَنِهِمْ شَكْلا
صَبُورٌ شَكُورٌ حُلْوةٌ و فَصِيْحةٌ ... مُتَقِّنةٌ أيْ تُتْقِنُ القَوْلَ و الفِعْلا
تَغَارُ مِنْ اسْبابِ النَّقائصِ كلِّها ... و تحفَظُ مالَ الزَّوْجِ و النَّفْسَ و الأهلا

حَصَانٌ رَزَانٌ ليسَ فيها تكبُّرٌ قَنُوعٌ فلا شُرْباً تَذُمُّ و لا أَكْلا
مُطاوعةٌ للبَعْلِ يَقْظَى أديبةٌ موافقةٌ قوْلاً وَ فِعْلاً فما أحلى
صغيرةُ سِنٍّ في الكلامِ كبيرةٌ تُبَصِّرُ أترابا لها الحِلْمَ و الجَهْلا
يَشُرْنَ عليها بالبروزِ تَفَرُّجاً فتأبى وَقَعْرُ البيتِ في عَيْنها أَحلَى
مُداريةٌ للأَهْلِ إن عَتِبَتْ و إنْ أحبَّتْ فلا حِقْدٌ لديها و لا غِلَّا
رقيقةُ قَلْبٍ مَعْ سلامةِ دِيْنها فلستَ ترى شِبْهاً لها في النِّسا أصْلا
خَدُومٌ بقَلْبٍ في جميعِ أمورِها مباشِرَةٌ للكُلِّ ما دقَّ أو جَلَّا
ملازمةٌ لِلشُّغْلِ في البيتِ دائباً على صِغَرٍ مِنْ سِنِّها لا تني فِعْلا
مُطَرِّزَةٌ خطَّاطَةٌ ذَهبِيَّةٌ مُفَصِّلَةٌ خيَّاطةٌ تُحْكِمُ الغَزَلا
تَنَقَّلُ في الأشغالِ مِنْ ذا و ذا و ذا و تَفْعَلُ حتَّى الكَنْسَ والطَّبْخَ و الغَسْلا
و ما ذاك مِنْ عُدْمٍ فلم يَخْلُ بيتها من امرأةٍ تكفي إذا شاءتِ الفِعْلا
و لكنَّها اعتادَتْ نظافةَ شُغْلِها فعافَتْ فِعالَ الكَلِّ و احْتَمَلَتْ ثِقْلا
خفيفةُ رُوحٍ مَعْ وَقَارٍ ذكيةٌ فَتَفْهَمُ ما يُلْقى لديها و ما يُتْلَى
و إنْ نَظَرَتْ ما لم تَعَرَّفْه صَمَّمَتْ عليه إلى أَنْ تَحتويه و ما اخْتَلَّا
لها هِمَّةٌ عُلْيا تُطَوِّلُ رُوْحَها على أَصْعَبِ الأشغالِ تَتْرُكُه سَهْلا
مُرَبِّيةٌ حَنَّانةٌ ذاتُ رَحَمةٍ فكلُّ يتيمٍ واجدٌ عندها فَضْلا
نَفُورٌ إذا ارتابَتْ أَلُوفٌ لأَهْلِها فمهلاً إذا قِيْسَ النَّساءُ بها مَهْلا
كذلكَ كانَ الحَظُّ لمَّا تَعَرَّضَتْ لهُ حاصلاً فيها صحيحاً و ما اعْتَلَّا
سريعةُ دَمْعِ العَيْنِ مِنْ رِقَّةٍ بها فيا بُعْدَ أَنْ تَلْقَى لها في النَّسا مِثْلا
عديمةُ لَفْظٍ و التفاتٍ إذا مَشَتْ صَمُوتٌ فلا قَطْعاً تَرُدُّ و لا وَصْلا
و لم يَنْكشِفْ منها بَنَانٌ يحارُ مَنْ مشى مَعَها في حِفْظها يَدَها فَتْلا
يَعِزُّ على من يطرُقُ البابَ لَفْظُها جواباً فلا عَقْداً تراهُ و لا حَلَّا
يُطيلُ وقوفاً لا يجابُ مُحَرَّمٌ عليها كلامُ الأجنبيّ و إنْ قَلَّا
تَمَيَّزُ حتَّى في الكلامِ فلا تُرَى لها لفظةٌ إلا و قد وَقَعَتْ فَصْلا
و لستَ تَرَى مِنْ لُثْغَةٍ في كلامِها فألفاظُها دُرٌّ تُنَضَّدُ أَو أَغْلى
إذا أَبْصَرَتْ ما فيه عَيْبٌ لها أَبَتْ وَ تَفْعَلُ ما تهوى طَرِيْقَتُهَا المُثْلَى
و حافظةٌ للغَيْبِ صالحةٌ أَتَتْ بحقٍّ إذا كانتْ مناقِبُها تُتْلَى
و قانتةٌ صوَّامةٌ و مُذِلَّةٌ بعَقْلٍ و تَدبيرٍ يراه العِدى بُخْلا
يُقِرُّ لها بالفَضْلِ في العَقْلِ كلُّ مَنْ يَرَاها من النِّسْوان ما تَعْرِفَ الهَزْلا
مِنَ المُحْصَناتِ الغَافلاتِ فَمَنْ رَمَى حَصَانَتَها يُلْعَنْ و ذاكَ بهِ أَوْلى

تَجَمَّعَ فيها عِفَّةٌ و نَزَاهةٌ و عِزَّةُ نَفسٍ فَهْي تُكلا و لا تُقْلا
و أحسنُ مِنْ ذا كلِّه أَنَّ هذه الـ خصائِلَ طَبْعٌ لم تُكَلَّفْ لها حَمْلا
تَقِلُّ نظيراً في نساءِ زماننا فلا تَعْذُلوني في مَحَبَّتِها عَذْلا
بَنَيْتُ بها بنتاً لأربعَ عَشْرَةٍ و هذي الخِصالُ الغُرُّ في ذاتها تُجْلى
و أوصافُها في كلِّ عامٍ تزايَدَتْ و لم تتغيَّر قَطُّ سيرتُها الأُولى
و حَسْبُكَ عَشْرٌ مِنْ سنين لها انقَضَتْ معي لم أَقُلْ أُفٍّ لديها و لا كَلَّا
لقد جَمَّلَتْ لا غَيَّر الله ما بها عَشِيْرَتَها و الأَمْرُ مِنْ بعدِ ذا أعلى
فلله حَمْدٌ دائمٌ و نسأله مزيدَ الذي أَسْدَى و تتْمِيمَ ما أَوْلَى
و لكنَّ فيها نُفْرَةٌ و تَغَضُّباً و سُرْعةَ غَيْظٍ عند لَفْظٍ لها يُعلى
فو الله ما أدري أ ذلكَ مُسْقِطٌ مناقِبَها عند الحسودِ لـها أَمْ لا ؟

انشد ابياتاً يفخر بنفسه الأبية و العفيفة ؛ لترفعه عن الدناية و الرضى بما قسم الله، فقال:[٦٧] [البحر الخفيف]

صانَ ربي عن التَّبَذُّلِ عِلْمي فله الحَمْدُ بُكْرَةً و أصِيْلا
لم يَشِنْ بالسؤالِ وَجْهيَ بل با رَكَ فيما أعطى فكانَ جزيلا
و غِنى النَّفْسِ و القناعةِ كَنزا نِ فكانا لِمَا ذَكَرْتُ دليلا
كم رأينا مِنْ عالمٍ عَزَّ بالعِلْـ مِ وأضحى بالحِرْصِ منهُ ذليلا
احْفِظِ اللهَ ز ابْذُلِ الفَضْلَ تغنمْ من غِنى النَّفْسِ عِزَّةً و قَبُولا
وتَعَرَّفْ إليه يَعْرِفْكَ في الشِّدَّ ة فاتْبَعْ فيما تقولُ الرَّسولا
يفعلُ اللهُ ما يشاءُ فلا تَسْـ خطْ و كُنْ راضياً زماناً قليلا
كلُّ ما قد قضاهُ خيرٌ لمن آ مَنَ فاصْبِرْ عليه صَبْراً جميلا
وَعَدَ الصَّابرين خيراً فأَيْقِنْ أنـهُ كانَ وَعْدُه مَفْعُولا

نظم ابو شامة في وصف المحنةِ التي تعرّض لها في داره التي أدت إلى وفاته فيما بعد ، فالهمه الله الصبر ، فعل الله فيها من اللطفِ ما لا يقدر على التعبير عنه بوصفٍ ، قيل له : قم و اجتمع بولاة الأمر . فقال لهم: قد فوّضتُ أمري إلى الله ، ما أُغيّرهُ ما عقدتُه مع الله تعالى ، و هو يكفينا سبحانه [68]ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ [69]، فقال في ذلك:[70] [البحر السريع]

قلتُ لمن قال أَمَا تَشْتَكي ما قد جرى فَهْوَ عظيمٌ جليلْ
يُقَيِّضُ اللهُ تعالى لنا من يأْخُذُ الحقَّ و يشفي الغليلْ
إذا توكَّلْنا عليهِ كفى فَحَسْبُنا اللهُ و نِعْمَ الوكيلْ

(الميم)

انشد قصيدة ميمية طويلة ، لكنّه لم يذكر منها إلا ثلاثة أبيات متفرقة ، وصف الشاعر فيها المنازل من دمشق إلى أرض عرفات المباركة ، فجاء في أوّلها:[٧١] [البحر البسيط]

ما زلتُ أشتاقُ حَجَّ البيتِ و الحَرَمِ و أَنْ أَزُورَ رسولَ الله ذا الكَرَمِ

ثم استدرك في وصف حال الحجيج عند فتح باب الكعبة المشرَّفة – زادها الله عزاً و شرفاً–:[٧٢]

و أسرعوا نحوَ ذاكَ البيتِ حاسِرَةً رؤوسُهُمْ بين مِطْوَافٍ و مُسْتَلَمِ

و البابُ قد أطلقوه للحجيجِ فلم يَرَوْا بِهِ مانعاً طُولَ مُقَامِهِمِ

و نظم في وصف النوازل و المحن التي حلت على الأمة الإسلامية بالتتابع ، و ذلك في سنة (٦٥٤هـ) ، فقال فيها:[٧٣] [البحر الخفيف]

بعد ستٍّ من المئين و خمسي نَ لدى أربعٍ جرى في العامِ

نار أَرْضِ الحجاز مَعْ حَرْقِ المس جِدِ مَعْهُ غريق دارِ السَّلامِ

ثُمَّ أَخْذِ التَّتارِ بغدادَ في أوَّ لِ عامٍ من بعدِ ذاك العامِ

لم يُعَنْ أهلُها و للكُفْرِ أعوا نٌ عليهمْ يا ضيعةَ الإسلامِ

و انقَضَتْ دولةُ الخلافةِ منها صارَ مُسْتَعْصِمٌ بغيرِ اعتصامِ

رَبِّ سَلِّمْ و صُنْ و عافِ بقايا المُدْن يا ذا الجلالِ و الإكرامِ

(النون)

و قال في النصح و الارشاد فيما ينبغي أن يكون عيله حال المُصلِّي في صلاته ، فقال:[٧٤] [البحر الخفيف]

ألقِ سمعاً و احْضُرْ بقلبٍ و عَقْلٍ يا مُصَلِّي وَ رَتِّلِ القُرْآنا

و تدبَّرْ آياتِهِ و تفكَّرْ و اجْمَعِ الهَمَّ مُقْبِلاً يَقْظانا

و خطَّ أبياتٍ في رثاء الكامل محمد بن شهاب الدِّين غازي بن العادل ، صاحب ميَّافارقين[٧٥] الذي دان التتار محاصرين له أكثر من سنة و نصف ، و لم يزل ظاهراً عليهم إلى أن فني أهل البلد ؛ لفناء زادهم ، و قيل أنّه قطع رأسه و طيف به بدمشق ، ثم علّق على باب الفراديس ، فانشد ابو شامة في رثاءه قائلاً : [٧٦]

[البحر الخفيف]

ابنُ غازٍ غزا و جاهَدَ قوماً أثخنوا في العراقِ و المَشْرِقَيْنِ

ظاهراً غالباً و مات شهيداً بعد صَبْرٍ عليهمُ عامينِ

لم يَشِنْهُ أَنْ طِيْفَ بالرَّأسِ منهُ فَلَهُ أُسوةٌ برأسِ الحُسَيْنِ

وافَقَ السِّبْطَ في الشَّهادة و الحَمْ لِ لقد حازَ أَجْرَهُ مَرَّتينِ

جَمَعَ اللهُ حُسْنَ ذَيْنِ الشَّهيدي نِ على قُبْحِ ذَيْنَكَ الفِعْلَيْنِ

ثم واروا في مَشْهَدِ الرَّأْسِ الرَّ أسَ فاستعجبوا من الحالَتَيْنِ

و ارتجوا أَنَّه يجيء لدى البَعْ ثِ رفيقَ الحُسينِ في الحُسْنَيَيْنِ

(الهاء)

و نظم في الألغاز و الأحاجي ، فقال في اسم (دَعْد) :[٧٧] [البحر مجزوء الخفيف]

اسْمُها إنْ عَكَسْتَهُ مِثْلُهُ إنْ تركتَهُ

انشد أبياتاً في رثاء صبيٍّ مملوكٍ تركي الأصل، بالغ تابع لأمير الصالح نجم الدين أيوب ، يدعى الصبيَّ بالسقسيني ، زعموا أنّه قتل سيّده لأمرٍ ما ، فصُلب عل حافة نهر بَرَدى[٧٨] تحت القلعة في آخر سوق الدَّوابِ ، و سمِّرت يداه و عضداه و رجلاه ، بقي من ظهر يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول (٦٤٦هـ) إلى ظهر يوم الأحد ثم مات ، كان الصبيُّ يوصف بالدين و الشهامة و الشجاعة ، و هو من ضمن الذين غزوا بعسقلانِ[٧٩] ، فقال فيه: [٨٠][البحر الطويل]

و مُصْطَفَّةٍ أقدامُهُ شِبْه قائمٍ مُصَلٍّ بإخْباتٍ مطيعٌ لربِّهِ
تسمَّرتِ الأعضاءُ منه فلم يُطِقْ سجوداً فأوما للسُّجودِ بقَلْبِهِ
تمكَّنَتِ الآلامُ منه مسمَّراً بستْ فكانَ الموتُ أيسرَ خَطْبِهِ
يُرَى واحداً و النَّاسُ من حولِ و عطشانَ و الأمواه تجري بجَنْبِهِ
فيا حسرةً منهُ على شُرْبِ قَطْرَةٍ لقد طارَ ذَيَّاك الشَّرابُ بِلُبِّهِ
و عُريانَ إلا في غِلالة حُسْنِهِ و مكشوفَ رأسٍ سائباتٍ بِرَحْبِهِ
تجولُ رياحُ الجوِّ فيه و تَعْصِفُ وافي عليهِ كلَّ تُرْبٍ بقُرْبِهِ
و تُشْرِقُ شمسُ الصَّيْفِ في حُرِّ لقد زالَ ذاك الحُسْنُ مُذْ أَشْرَقَتْ بِهِ
مُغَيِّرَةً تلك المحاسِنَ إذ غدا أحقَّ بها منها فنادَتْ بحَرْبِهِ
فيا لك ممنوعاً من الماءِ ضِلَّةً تَقَتَّتَتِ الأكبادُ من عُظْمِ كَرْبِهِ
و يا لك مصلوباً بظُلْمٍ و قَسْوَةٍ تَقَطَّعَتِ الأحشاءُ مِنْ سوءِ صَلْبِهِ
و يَبْرُدُ في اللَّيْلِ البهيمِ فيشتكي نهاراً فلا يُشْكَى المُقِرُّ بذنبِهِ
فيا عجباً ممن أشارَ بصَلْبِهِ ألا اعجبْ و أَخْبِرْ عن قساوةِ قَلْبِهِ قَلْبِهِ
صبيٌّ صغيرٌ فائقُ الحُسْنِ ناسِكٌ شجاع له الإقدامُ في يوم حَرْبِهِ
صَبُورٌ على هذي الشَّدائد كلِّها إلى أنْ أتاهُ الموتُ قاضٍ لنَحْبِهِ

قال في نصرة الملك المظفر قطز، واصفاً حال التتار كيف كُسروا و أُهلكوا بأبناء جنسهم من التُّرك في سنة(٦٥٨هـ)، فقال:[٨١] [البحر الكامل]

غَلَبَ التَّتار على البلادِ فجاءهُمْ مِنْ مِصْرَ تُرْكيٌّ يجودُ بِنَفْسِهِ
بالشَّامِ أهْلَكَهُمْ و بَدَّدَ شَمْلَهُمْ و لكلِّ شيءٍ آفةٌ من جِنْسِهِ

في موضع آخر ، نظم الشاعر بيتين في حصرِ الاصناف السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظلِّهِ ، فقال: [٨٢] [البحر الطويل]

و قال النَّبيُّ المُصْطَفَى إنَّ سبعةً يُظِلُّهُمُ الله العظيمُ بظِلِّهِ
محبٌ عفيفٌ ناشئٌ متصدق و باكٍ مُصلٍ و الإمامُ بِعَدْلِهِ

انشد ابو شامة في الرقائق و الزهد ؛ لأنّه كان متجنباً المزاحمة على المناصب ، و لا يؤثر على العافية و الكفاية شيئاً[٨٣] ، فقال:[٨٤] [البحر السريع]

الثَّوْب و اللُّقْمةُ و العافِيَهْ لقانعٍ مِنْ عَيْشهِ كافِيَهْ
و ما يَزِدْ فالنَّفْسُ ليستْ بِهِ و إنْ تكنْ مملكةً راضِيَهْ

و قال أيضاً في المعنى نفسه: [٨٥] [البحر مجزوء الرمل]

أنا في عِزِّ القَنَاعَهْ رافِلٌ في كلِّ ساعَهْ
رَبِّ أتممها بخيرٍ في مُعَافاةٍ و طاعَهْ

كتب طلب فيه استعطاف إلى من عنده كتاب (الوسيلة إلى كشفِ العَقِيلة) بخطِّ شيخه السخاويّ – رحمه الله – لكي يستعيره منه ، فقال: [٨٦] [البحر المجتث]

يا مَنْ نراه وَسِيْلَهْ لحوزِ كلِّ فَضِيْلَهْ
و مِنْ مدى الدَّهْرِ يسعى فيما يَسُرُّ خليلهْ
ما زالَ يُتْعِبُ صَبّاً يهوى وِصالَ العَقِيْلَهْ
و طالبُ العِلْمِ يهوى كثيرَهُ و قليلَهْ
فابعثْ عليها مُعِيْناً لهُ كتابَ الوَسيلَهْ

وفي مرضه الأخير ، الذي كان في شهر رمضان سنة (٦٥٢هـ) بعد أن توالت عليه المرضة في كل سنة من ذلك الشهر [٨٧] ، نظم أبياتاً يصف فيها نفسه العفيفة و حياته الكريمة ، فقال: [٨٨] [البحر المجتث]

نَزَّهْتُ نَفْسي و عِرْضي و صُنْتُ هذي البقيّهْ
لمَّا انعزلتُ ببيتي قوْلاً و فِعْلاً و نيَّهْ
وَ بقيتْ عُلَقٌ بالـ مدارسِ الفِقْهِيهْ
و سوفَ أَخْلُصُ منها حقًّا وَ رَبِّ البَرِيَّهْ
إنّيَ عَبْدٌ ضعيفٌ أخافُ بَغْتَ المَنِيَّهْ
و لستُ أرضى لنفسي دوامَ هذي البلِيَّهْ
إلى الممات فَرَبّي يُعينُ منّا عَلَيَّهْ
بعلْمِ مَعْرِفَةِ اللـ ـهِ النَّعْمة الأُخْرَوِيَّهْ

نظم في النصح و الارشاد ، منددا بمن يأكل لحم أخيه المسلم ظلماً و بُهتاناً ، فقال:[٨٩] [البحر الوافر]

فلا تَحْفَلْ بمَنْ يغتابُ شخصاً و يَحْسُدُهُ فَيَذْكُرُ مِنْ هَنَاتِهْ
فمِنْ حسناتِهِ يهدي إليه فإنْ نَفَدَتْ تحمَّلَ سيئاتِهْ

(الياء)

نظم قصيدة على قافية الهمزة في سنة (٦٢٢هـ) وصف الحَجَّ ، و منازل الطَّريق التبوكية ، لكن لم يصل إلينا من هذه القصيدة إلا شطراً واحداً ، و هو أولها ، فقال: (٩٠)

يا حبَّذا وَطَنُ الحبيبِ النَّائي

الخاتمة:

بعد تمام بحثنا و لله الحمد و المنّة ؛ توصلنا إلى النتائج التالية:

١- إن أبا شامة المقدسي عالم موسوعي أخذ من كل علم بنصيبٍ وافر ، و من بينها نتاجه الشعري الذي نحن بصدده .

٢- وجدنا جُلَّ شعره في كتابه المذيل ، و أما كتب التراجم و السير فلم تدون من شعره إلا النزر اليسير.

٣- بعد البحث و التنقيب في بطون الكتب ؛ عثرنا على مئتين و ثمانين بيتاً ، موزعة على ثماني قصائدٍ ، و عشر مقطوعاتٍ ، و أحدى عشرة نتفةً ، و ثلاث أبياتٍ يتيمةٍ .

٤- نظم الشاعر في بعض أغراض الشعر كالوصف و المدح و الرثاء ، فضلاً عن ذلك خطّ أيضاً أبياتاً في النصح و الإرشاد و الرقائق و الزهد ثم في الأحاجي .

٥- نظم بعض أبياته على بحور الفخامة و الجلال ، التي تنظم فيها القصائد الرصينة و الجادة كالبحر الطويل والكامل والوافر ثم البسيط ، و نظم أيضاً في البحور الأخرى كبحر الرمل والمجتث و الخفيف و السريع و المنسرح ثم مجزوء الرمل .

الهوامش

(١) ينظر: المذيل على الروضتين ، ابو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ (٦٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم الزيبق ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ – ٢٠١٠م : ١ / ١٣٦ .

(٢) ينظر: الروضتين في أخبار الدولتين النوريّة و الصلاحية ، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ(٦٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م:١/٧.

، ذيل مرآة الزمان ، قطب الدين موسى بن محمد اليونينيّ (٧٢٦هـ) ، صحح في اكسفورد و استانبول تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م: ٣٦٧/٢ ، طبقات علماء الحديث ، ، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقيّ الصالحي(٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشيّ ،إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر ، ط٢ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م: ٣/ ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ ، ابو عبد الله شمس الدين محمد الذهبيّ (٧٤٨هـ) ، صحح: بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهنديّة ، (د. ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د . ت) : ١٤٦٠ ، فوات الوفيات ، محمد شاكر الكتبيّ (٧٦٤هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط١ ،١٩٧٤م : ٢٦٩/٢، البداية و النهاية ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ (٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف – بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) : ٢٥٠/١٣ ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (عصر سلاطين المماليك)، بدر الدين محمود العينيّ (٨٥٥هـ) ، تحقيق: د. محمد محمد أمين ،دار الكتب الوثائق القومية – القاهرة ، (د.ط) ، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م : ١٣/٢ ، المنهل الصافي و المستوفي بعد الوافي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (٨٧٤هـ) ، تحقيق: د. محمد محمد أمين ، الهيئة المصريّة العامة ،(د.ط) ، ١٩٩٣م: ١٦٤/٧،الدليل الشافي على المنهل الصافي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (٨٧٤هـ) ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ،جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي و احياء التراث الإسلامي – كلية الشريعة ، (د.ط) ، (د.ت): ٣٩٨/١ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، جلال الدين السيوطيّ (٩١١هـ) ، تحقيق:محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: ٢٢٤/٢، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبليّ (١٠٨٩هـ) ،تحقيق:عبدالقادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،(د.ط)،(د.ت) : ٥٥٣/٧ ، روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات ، محمد باقر الأصبهانيّ (١٣١٣هـ) ، تحقيق: أسد الله إسماعيلين، المكتبة الإسماعيلية، قم – خيان أرم ،(د.ط)، (د.ت): ٣٢/٥، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير و الإقراء و النحو و اللغة(من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم) ، وليد بن أحمد الزبيري ، إياد بن عبد اللطيف القيسيّ ، مصطفى بن قحطان الحبيب ، بشير بن جواد القيسيّ ، عماد بن محمد البغدادي ، مجلة الحكمة ، مانشستر – بريطانيا ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م : ١١٥١/٢ ، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول و التركمان ، عباس العزاويّ : ٨٤ .

(٣) ينظر : الروضتين : ٧/١ ، المذيل على الروضتين: ١٣٦/١، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٧/٢ ، طبقات علماء الحديث: ٣/ ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ: ١٤٦٠ ، فوات الوفيات: ٢٦٩/٢، البداية و النهاية: ٢٥٠/١٣ ، المنهل الصافي: ١٦٤/٧، بغية الوعاة: ٢٢٤/٢، شذرات الذهب: ٥٥٣/٧ ، روضات الجنات: ٣٢/٥، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير و الإقراء و النحو و اللغة: ١١٥١/٢، رسوم الاحتفال بتولية الخليفة العباسي و السلطان المملوكي في دولة المماليك البحرية (٦٤٨ – ٧٨٤هـ / ١٢٥٠ – ١٣٨٣م) ، هاشم صائب محمد الجنديل ، مخلف عبد الله صالح ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية – ٢٠٢٠م ، مجلد ٢٧، عدد ١٢: ٢٥٤– ٢٥٦.

(٤) ينظر : معرفة القرّاء الكبار ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ: ٦٧٣/٢، الوافي بالوفيات ،صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي(٧٦٤هـ) ، طالعه:يحيى بن جحا الشافعي ابن ايبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنأووط ، تركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م: ٦٨/١٨ ، طبقات الشافعية ، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنويّ الشافعيّ(٧٧٢هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ٢٠٠٢م: ٣١/٢، طبقات الشافعية ، ابو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة(٨٥١هـ) ، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ : ١٣٣/٢، الدارس في تاريخ المدارس ، عبد القادر بن محمد النعيمي(٩٧٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م : ١٨/١ ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الأول ، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي البخاريّ القنوجيّ (١٣٠٧هـ) ، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية – قطر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م : ١٥١.

(٥) ينظر : طبقات علماء الحديث : ، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦١، الوافي بالوفيات : ٦٨/١٨ ، البداية و النهاية : ١٣/ ٢٥٠، غاية النهاية في طبقات القرّاء ، شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) ، عني بنشرها: ج. برجستر اسر، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م : ٣٣٠/١، التبيان لبديعة البيان ، ابن ناصر الدين الدمشقيّ(٨٤٢هـ) ، تحقيق: د.عبد السلام الشيخلي ، عبد الخالق المزوري، سعيد البوتاني ، إسماعيل الكوراني، ط١ ، دار النوادر – الكويت ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م : ٣/ ١٤٢٠، طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبة: ١٨/١ .

(٦) طبقات الشافعية ،الاسنويّ: ٣١/٢ ، التعريف بالمؤرخين :٨٤.

(٧) ينظر: معرفة القرّاء الكبار : ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات: ٨/ ٢٦٩، الوافي بالوفيات:٦٨/٨ ،سلّم الوصول إلى طبقات الفحول ، مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ المعروف بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا ، إستانبول – تركيا، (د.ط) ، ٢٠١٠م: ٢٥٢/٢، روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات : ٥/ ٣٢.

(٨) ينظر: معرفة القرّاء الكبار : ٢/ ٦٧٤، فوات الوفيات: ٨/ ٢٦٩، الوافي بالوفيات:٦٩/٨ ،طبقات الشافعية ، الاسنويّ: ٣١/٢، البداية و النهاية : ٢٥٠/١٣ ، غاية النهاية : ٣٣١/١، عقد الجمان : ١٤/٢، بغية الوعاة :٧٨/٢ ، شذرات الذهب: ٥٥٤/٧، روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات : ٥/ ٣٢ ،التعريف بالمؤرخين: ٨٤.

(٩) سورة الطلاق ، آية ٣.

(١٠) ينظر : المذيل على الروضتين : ٢/ ٢٢٣، الوافي بالوفيات:٦٩/٨ ،طبقات الشافعية ، الاسنويّ: ٣١/٢، البداية و النهاية : ٢٥٠/١٣ ، عقد الجمان : ١٤/٢، بغية الوعاة :٧٨/٢ ، شذرات الذهب: ٥٥٤/٧، روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات : ٥/ ٣٣ ،التعريف بالمؤرخين: ٨٤.

(١١) ينظر :ذيل مرآة الزمان : ٢/ ٣٦٧، طبقات علماء الحديث : ٤/ ٢٤٦، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦١، معرفة القراء : ٢/ ٦٧٣، طبقات الشافعية ، الاسنويّ: ٣١/٢، البداية و النهاية : ٢٥٠/١٣ ، غاية النهاية : ٣٣١/١، عقد الجمان : ١٥/٢، المنهل الصافي : ٧/ ١٦٦، بغية الوعاة :٧٨/٢ ، الدارس : ١/ ١٩، شذرات الذهب: ٥٥٤/٧، روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات : ٥/ ٣٣ ،التعريف بالمؤرخين: ٨٤.

(١٢) ذيل مرآة الزمان : ٢/ ٣٦٧.

(١٣) تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦١، و ينظر: طبقات علماء الحديث : ٢٤٦/٤، الوافي بالوفيات :٦٨/١٨،مرآة الجنان و عبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبي محمد عبد الله أسعد بن علي بن سليمان اليافعيّ اليمنيّ(٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه: خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م : ١٢٤/٤، بغية الوعاة :

٧٨/٢، روضات الجنات : ٣٢/٥ ، القيمة التاريخية و الفنية في حماسة أبي تمام ، أبو سليمانو ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية – ٢٠٢١م ، مجلد٢٨ ، عدد ٣: ٩٠– ٩١ .

(١٤) ينظر:فوات الوفيات:٢٦٩/٢ ، غاية النهاية : ٣٣١/١، الدارس : ١/ ١٩.

(١٥) طبقات الشافعية ، الاسنويّ: ٣١/٢.

(١٦) البداية و النهاية : ٢٥٠/١٣ .

(١٧) غاية النهاية : ٣٣٠/١ .

(١٨) التبيان لبديعة البيان : ١٤٢١/٣، شذرات الذهب: ٥٥٤/٧.

(١٩) عقد الجمان ١٤/٢ .

(٢٠) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الأول: ١٥١/١.

(٢١) معجم المؤلفين ، عمر رضا الكحالة ، دار احياء التراث العربي _ بيروت،(د . ط)،(د . ت): ١٢٥/٥.

(٢٢) التعريف بالمؤرخين في عهد المغول و التركمان ، المحامي عباس العزاويّ ، وزارة المعارف – بغداد (د. ط)، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م ،: ٨٤.

(٢٣) المذيل على الروضتين: ١٤٢/١، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبة: ١٣٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ،مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) ، عني تصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) : ١/ ١٣٢٧، شذرات الذهب : ٧/ ٥٥٤، هدية العارفين اسماء المؤلفين و آثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغداديّ(١٣٣٩هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي ، (د.ط)، (د.ت) :٥٢٥.

(٢٤) المذيل على الروضتين: ١٤٢/١، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، مرآة الجنان : ١٢٤/٤ ، طبقات الشافعية ، للأسنويّ:٣١/٢، طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبة: ١٣٣/٢، عقد الجمان : ١٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، كشف الظنون : ١/ ٦٤٧، هدية العارفين :٥٢٥.

(٢٥) المذيل على الروضتين: ١٤٢/١، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، طبقات علماء الحديث: ٢٤٦/٤، معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، مرآة الجنان : ١٢٤/٤ ، طبقات الشافعية ، للأسنويّ:٣١/٢، طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبة: ١٣٣/٢، عقد الجمان : ١٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، كشف الظنون : ١/ ٧٢، هدية العارفين :٥٢٥.

(٢٦) المذيل على الروضتين: ١٤٢/١، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، طبقات علماء الحديث: ٢٤٦/٤، معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، مرآة الجنان : ١٢٤/٤ ، طبقات الشافعية ، للأسنويّ:٣١/٢، طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبة: ١٣٣/٢، عقد الجمان : ١٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، هدية العارفين :٥٢٥.

(٢٧) المذيل على الروضتين: ١٤٢/١، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، طبقات علماء الحديث: ٢٤٦/٤، معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، مرآة الجنان : ١٢٤/٤ ، طبقات الشافعية ، للأسنويّ:٣١/٢، طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبة: ١٣٣/٢، عقد الجمان : ١٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، كشف الظنون : ١/ ٢٩٤، هدية العارفين :٥٢٥.

(٢٨) ينظر: المذيل على الروضتين: ١٤٢–١٤٣.

(٢٩) ورد ذكره في: ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، غاية النهاية : ٣٣١/١ ، طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبة: ١٣٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، كشف

الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، حاجي خليفة ، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا ، دار احياء التراث العربي ، (د.ط) ، (د.ت) ،بيروت – لبنان : ١/ ١٠٨٧، هدية العارفين اسماء المؤلفين و آثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغداديّ ، مؤسسة التاريخ العربي ، (د.ط) ، (د.ت) :٥٢٥.

(٣٠) ورد ذكره في: ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢،معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، غاية النهاية : ٣٣١/١ ، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥،بغية الوعاة :٧٨/٢، كشف الظنون : ١/ ٢١٨، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٢٥٢/٢، شذرات الذهب : ٥٥٤/٧، هدية العارفين :٥٢٥.

(٣١) ورد ذكره في: ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢،معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، غاية النهاية : ٣٣١/١ ،طبقات الشافعية، لابن قاضي : ١٣٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، كشف الظنون : ٢/ ١٦١٦، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٢٥٢/٢، هدية العارفين :٥٢٥.

(٣٢) ورد ذكره في: ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، طبقات الشافعية، لابن قاضي:١٣٣/٢، كشف الظنون : ١/ ٢١٨، هدية العارفين :٥٢٥.

(٣٣) ورد ذكره في: ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢،معرفة القرّاء: ٢/ ٦٧٣، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، غاية النهاية : ٣٣١/١ ، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥،بغية الوعاة :٧٨/٢، كشف الظنون : ٢/ ١٤٠٢، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٢٥٢/٢، شذرات الذهب : ٥٥٤/٧، هدية العارفين :٥٢٥.

(٣٤) ورد ذكره في: فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، غاية النهاية : ٣٣١/١ ،طبقات الشافعية ، لابن قاضي:١٣٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، كشف الظنون : ٢/ ٣٠٤، شذرات الذهب : ٥٥٤/٧، هدية العارفين :٥٢٥.

(٣٥) المذيل على الروضتين: ١٤٢/١، ذيل مرآة الزمان:٣٦٨/٢.

(٣٦) المذيل على الروضتين : ١٤٢/١ ، ذيل مرآة الزمان : ٣٦٨/٢، معرفة القراء : ٦٧٣/٢، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨، غاية النهاية : ٣٣١/١ ،طبقات الشافعية ، لابن قاضي:١٣٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥، شذرات الذهب : ٥٥٤/٧، هدية العارفين :٥٢٥.

(٣٧) المذيل على الروضتين: ١٤٣/١، ذيل مرآة الزمان: ٣٦٨/٢، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:١٨/ ٦٨،طبقات الشافعية ، لابن قاضي:١٣٣/٢، المنهل الصافي و المستوفي :٧ / ١٦٥سلم الوصول: ٢٥٢/٢، شذرات الذهب : ٥٥٤/٧ ، كشف الظنون:١٨٠٤/١.

(٣٨) المذيل على الروضتين: ١٤٣/١–١٤٤ .

(٣٩) المصدر نفسه : ١ / ١٤٤– ١٤٥.

(٤٠)حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثماني ثنا أبو العباس بن أحمد الرملي عن بعض أشياخه قال: قال إبراهيم بن أدهم : على القلب ثلاثة أغطية الفرح والحزن والسرور فإذا فرحت بالموجود فأنت حريص والحريص محروم وإذا حزنت على المفقود فأنت ساخط والساخط معذب وإذا سررت بالمدح فأنت معجب والعجب يحبط العمل ، ودليل ذلك كله قوله تعالى:﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة الحديد:٢٣ آية ، ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(٤٤٣هـ) ، ط٤، دار الكتاب العربي – بيروت ،١٤٠٥هـ.

(٤١) المذيل على الروضتين : ١ / ١٥٢، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٤٢) المصدر نفسه : ١ /١٥١ ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٤٣) ينظر: المذيل على الروضتين : ١٧/1 ، ٣١ ، هذان البيتان من ضمن الابيات التي ذكرت في مقدمة الكتاب ، التي ورد ذكرها في مخطوط المذيل على الروضتين نسخة كوبنهاجن و عارف حكمت التي ورد فيها اشعار لأبي شامة و لغيره .

(٤٤) المذيل على الروضتين : 2 / ٨٢ ، ١٣٨ ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٤٥) المصدر نفسه : 2 / 166 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٤٦) المصدر نفسه : 2 / 165 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٤٧) المصدر نفسه : 2 / 156 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٤٨) زُنْطار: جمعها زناطير ، هي تعني رائع ، عظيم ،بديع ، سام ، شجاع ، جريء ، ينظر: تكملة المعاجم العربية ، رينهارت دُوزِي(ت١٣٠٠هـ) ، نقله إلى العربية من الجزء الأول إلى الجزء الثامن: محمد سليم النعيميّ ، و من الجزء التاسع إلى الجزء العاشر: جمال الخياط ، وزارة الثقافة و الإعلام – العراق ، (د . ط) ،١٩٨٢ م .

(٤٩) المذيل على الروضتين : 2 / 15 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٥٠) المصدر نفسه : 2 / 52 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٥١)حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ)) ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(٢٥٦هـ)، أبو عبد الله ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ ، تسلسل الحديث : ٢٧٦٦ ، باب من انتظر حتى تدفن: ٤/ ١٠، و صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (د . ط) ، (د . ت) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تسلسل الحديث :١٤٥ ،باب بيان الكبائر و أكبرها : ١/ ٩٢ .

(٥٢) المذيل على الروضتين : 1 / 153 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٥٣) ينظر :الروضتين : ١ / ١٢-١٣.

(٥٤) ينظر: المذيل على الروضتين : 2 / ١٦٨.

(٥٥) ينظر : المصدر نفسه : 2 / ١٩٦.

(٥٦) المصدر نفسه : 2 / 182-187 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٥٧) المصدر نفسه : 1 / 152 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٥٨) المصدر نفسه : 1 / 151 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٥٩) المصدر نفسه : 2 / 114 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٦٠) ينظر: المذيل على الروضتين : 1/ ١٧ ، ٣٢ ، هذان البيتان من ضمن الابيات التي ذكرت في مقدمة الكتاب ، التي ورد ذكرها في مخطوط المذيل على الروضتين نسخة كوبنهاجن و عارف حكمت التي ورد فيها اشعار لأبي شامة و لغيره .

(٦١)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ)) ،الجامع المسند

الصحيح ، البخاري، تسلسل الحديث : ٦٦٠ ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة : ١/ ١٣٣، و صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تسلسل الحديث :١٠٣١ ،باب فضل اخفاء الصدقة : ٢/ ٧١٥ .

(٦٢) المذيل على الروضتين : ١ / 151، فوات الوفيات:٢٦٩/٢ ، الوافي بالوفيات:٦٧/١٨، المنهل الصافي:١٦٦/٧.

(٦٣) المذيل على الروضتين : 2/ 191–190 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٦٤) المصدر نفسه : 2/ 167 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٦٥) المصدر نفسه : 2/ 167 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٦٦) المصدر نفسه : 2/ 120 – 122 ، الوافي بالوفيات:٦٩/١٨.

(٦٧) المصدر نفسه : 2/ 192–191 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير والتراجم .

(٦٨) المصدرنفسه : 2/ 224–223 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير والتراجم .

(٦٩) سورة الطلاق ، آية ٣ .

(٧٠) المذيل على الروضتين : ٢٢٤/٢ ، ذيل مرآة الزمان:٣٦٨/٢، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:٦٩/١٨ ،البداية و النهاية:٢٥٠/١٣، طبقات الشافعية ، الإسنوي:٣١/٢، عقد الجمان :١٤/٢، بغية الوعاة:٧٨/٢، شذرات الذهب:٥٥٥/٧، روضات الجنات:٣٣/٥ .

(٧١) المذيل على الروضتين : 1/ 376 –375، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير والتراجم .

(٧٢) المصدر نفسه : 1/ 376 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٧٣) المصدر نفسه : 2/ 115 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٧٤) المصدر نفسه : 1/ 151 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٧٥)أشهر مدينة بديار بكر تقع في الشمال الشرقي منها بين دجلة و الفرات ، قالوا سميت بميا بنت؛ لأنّها أول من بناها وفارقين هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لأنها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك وقيل ما بني منها بالحجارة فهو بناء أنوشروان بن قباذ وما بني بالآجر فهو بناء أبرويز، و فيها آثار إسلامية و مسيحية و فارسية ، ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحمويّ(هـ) ، دار صادر – بيروت ، (د . ط)،(د . ت) : ٢٣٥/٥–٢٣٨ .

(٧٦) المذيل على الروضتين : 2/ 143–142 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٧٧) المصدر نفسه : 1/ 183 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٧٨) و هو نهر في دمشق ينبع من بحيرة نبع بردى في جنوب الزبداني على سلسلة الجبال السورية شمال غرب دمشق ويصب في بحيرة العتيبة جنوب شرق مدينة دمشق، ينظر: معجم البلدان: ٣٧٨/١.

(٧٩)عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون ، وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها: عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ هـ ، وبقيت في أيديهم خمساً وثلاثين سنة إلى أن استنقذها صلاح الدين الأيوبي منهم في سنة ٥٨٣ هـ ، ينظر: معجم البلدان : ٤/ ١٢٢.

(٨٠) المذيل على الروضتين : 2/ 88–87 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٨١) المذيل على الروضتين : 2/ 151–150 ، و .

(٨٢) المذيل على الروضتين : 1/ 152 ، فوات الوفيات:٢٦٩/٢، الوافي بالوفيات:٦٩/١٨، طبقات الشافعية، الإسنوي:٣١/٢، المنهل الصافي:١٦٦/٧، بغية الوعاة:٧٨/٢، شذرات الذهب:٥٥٥/٧، روضات الجنات:٣٣/٥.

(٨٣) المذيل على الروضتين : 1/ 149 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

(٨٤) المصدر نفسه : 2/ 136 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .
(٨٥) المصدر نفسه : 1/ 150 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .
(٨٦) المصدر نفسه : 1/ 151 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .
(٨٧) المصدر نفسه : 1/ 32 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .
(٨٨) المصدر نفسه : 1/ ١٥٠-١٥١ ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .
(٨٩) المصدر نفسه: 1/ 153 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .
(٩٠) المصدر نفسه : 1/ 380 ، و لم يرد ذكرها حتى في كتب السير و التراجم .

REFERENCES:

1- Authors' Dictionary, Omar Reda Al-Kahhaleh, House of Reviving Arab Heritage - Beirut, (Dr. T), (Dr. T).
-2- Contract of Juman in the History of the People of Time (The Era of the Mamluk Sultans), Badr Al-Din Mahmoud Al-Aini (855 AH), investigation: Dr. Muhammad Muhammad Amin, National Documents Book House - Cairo, (d.), 1431 AH - 2010 AD.
3- Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut al-Hamawi (AH), Dar Sader - Beirut, (d. i), (d. c).
4- Fatwas of Deaths, Muhammad Shaker Al-Ketbi (764 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1, 1974 AD.
-5- Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab, Ibn al-Imad al-Hanbali (1089 AH), investigated by: Abdul Qadir al-Arnaout, Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, (d.t), (d.t).
-6- Introducing Historians in the Era of the Mongols and the Turkmen, Lawyer Abbas Al-Azzawi, Ministry of Education - Baghdad (d. i), 1376 AH - 1957 AD.
-7- Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustoufi after Al-Wafi, Jamal Al-Din Abi Al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi (874 AH), investigation: Dr. Muhammad Muhammad Amin, The Egyptian General Authority, (Dr.), 1993 AD.
8- Al-Masnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Mukhtasar from the matters of the Messenger of God (may God bless him and grant him peace) and his Sunnah and his days, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari (256 AH), Abu Abdullah, investigated by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, I 1, Dar Tawq Al-Najat, 1422 AH.

-9- Ornament of the Guardians and the Layers of the Righteous, Abu Naim Ahmed bin Abdullah Al-Asbahani (443 AH), 4th edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1405 AH.
-10- Pursuing Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians, Jalal Al-Din Al-Suyuti (911 AH), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr, 2, 1399 AH - 1979 AD.
-11- Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Nisaburi (261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House - Beirut, (d. i), (d. c).
-12- Supplementation of Arabic dictionaries, Reinhart Dozy (d. 1300 AH), transferred to Arabic from the first part to the eighth part: Muhammad Salim Al-Nuaimi, and from the ninth to the tenth part: Jamal Al-Khayat, Ministry of Culture and Information - Iraq, (d. i), 1982 NS.
-13- Tabaqat al-Shafi'i, Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar bin Qazi Shahba (851 AH), investigation: Dr. Al-Hafiz Abdul Alim Khan, The World of Books - Beirut, 2, 1407 AH.

-14- The easy encyclopedia in the translations of the imams of interpretation, reading, grammar and language (from the first century to contemporary with a study of their beliefs and some of their anecdotes), Walid bin Ahmed Al-Zubayri, Iyad bin Abdul Latif Al-Qaisi, Mustafa bin Qahtan Al-Habib, Bashir bin Jawad Al-Qaisi, Imad bin Muhammad Al-Baghdadi, Al-Hikma Magazine, Manchester - Britain, Edition 1, 1424 AH - 2003 AD.
-15- The end of the end in the layers of the readers, Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari (d. 833 AH), on the authority of its publication: c. Bergster Asser, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1427 AH - 2006 AD.
-16- The footnote on the two kindergartens, Abu Shama Abd al-Rahman bin Ismail al-Maqdisi (665 AH), investigation: Ibrahim al-Zaybak, Dar al-Bashaer al-Islamiyya, Beirut, 1, 1412 AH - 2010 AD.
-17- The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers, Ismail Pasha al-Baghdadi (1339 AH), the Foundation for Arab History, (d. i), (d. t).
-18- The Healing Evidence for the Pure Manhal, Jamal Al-Din Abi Al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi (874 AH), investigation by: Fahim Muhammad Shaltout, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - College of Sharia, (Dr.), (D.T).
-19- The Ladder of Reaching the Stallion's Layers, Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini, known as Haji Khalifa (1067 AH), investigation: Mahmoud Al-Arnaout, Ircica Library, Istanbul - Turkey, (d. i), 2010 AD.
-20- The Mirror of Heaven and the Lesson of Al-Waqzan in Knowing What is Considered to be from the Incidents of Time, Abi Muhammad Abdullah Asaad bin Ali bin Suleiman Al-Yafi'i Al-Yamani (768 AH), put in footnotes: Khalil Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, Beirut - Lebanon, 1417 AH - 1997 AD.
-21- The Tail of the Mirror of Time, Qutb al-Din Musa bin Muhammad al-Yunini (726 AH), corrected in Oxford and Istanbul under the assistance of the Ministry of Education of the Indian High Government, Ottoman Knowledge Circle Press, 1, 1375 AH - 1955 AD.
22- Al-Tibayan by Badi'ah Al-Bayan, Ibn Nasser Al-Din Al-Dimashqi (842 AH), investigation: Dr. Abdul Salam Al-Sheikhly, Abdul-Khaleq Al-Mazouri, Saeed Al-Boutani, Ismail Al-Kurani, 1st, Edition, Dar Al-Nawader - Kuwait, 1429 AH - 2008 AD.
23- Al-Rawdatain fi Akhbar Al-Dawlaat Al-Nuriya wa Al-Salah, Abu Shama Abdul Rahman bin Ismail Al-Maqdisi (665 AH), investigation: Ibrahim Al-Zaybak, Al-Resala Foundation, Beirut, 1418 AH - 1997 AD.
-24- Uncovering the Doubts about the Names of Books and Arts, Mustafa bin Abdullah Haji Khalifa (1067 AH), whose correction is: Muhammad Sharaf al-Din Yaltaqaya, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (d. i), (d. t).
25- Al-Wafi in Deaths, Salah Al-Din Khalil bin Ibek Al-Safadi (764 AH), published by: Yahya bin Juha Al-Shafi'i, Ibn Ibek Al-Safadi, investigation: Ahmed Al-Arnaout, Turki Mustafa, Arab Heritage Revival House, 1, Beirut - Lebanon, 1420 AH - 2000 AD.
26- Kindergarten of Paradise in the Status of Scholars and Sadat, Muhammad Baqir Al-Asbahani (1313 AH), investigation: Asad Allah Ismaili, the Ismaili Library, Qom – Khiyan.
27- Knowing the Great Readers, Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (748 AH), investigated by: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Shuaib Al-Arnaout, Saleh Mahdi Abbas, Al-Resala Foundation - Beirut, 1, 1404 AH.
28- Layers of Hadith Scholars, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abdul Hadi Al-Dimashqi Al-Salihi (744 AH), investigation: Akram Al-Boushi, Ibrahim Al-Zaybak, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, 2, 1417 AH - 1996 AD.
29- The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Jamal Al-Din Abi Al-Mahasin Youssef bin Taghri Bardi (874 AH), the Egyptian General Organization, (Dr. I), (Dr. T).

30- Tabaqat al-Shafi'i, Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Asnawi al-Shafi'i (772 AH), investigation: Kamal Yusef al-Hout, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 2002 AD.
31- Tadhkirat al-Hafiz, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad al-Dhahabi (748 AH), corrected: with the subsidy of the Ministry of Education of the Indian High Government, (d.), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, (d. T).
32- The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi (774 AH), Al Maaref Library - Beirut, (d.t.), (d.t).
33- The Crowned Crown of the Jewels of Exploits of the Other and First Class, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Al-Bukhari Al-Qanouji (1307 A.H.), Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Qatar, 1, 1428 A.H. - 2007 A.D.
34- The Scholar in the History of Schools, Abdul Qadir bin Muhammad Al-Nuaimi (978 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1410 AH - 1990 AD.

Research and periodicals:

1- Fees for the celebration of the accession of the Abbasid Caliph and the Mamluk Sultan in the Bahri Mamluk State (648 -784 AH / 1250 - 1383 AD), Hashem Saeb Muhammad al-Jandil, Mikhlif Abdullah Saleh, Journal of Tikrit University for Human Sciences - 2020, vol. 27, number 12.
2-The historical and artistic value in the enthusiasm of Abi Tammam, Abu Suleimanou, Journal of Tikrit University for Human Sciences - 2021 AD, Volume 28, Number 3.